

كلمة

سعادة الأستاذ جميل بن محمد علي حميدان

وزير العمل والتنمية الاجتماعية

بمملكة البحرين

رئيس الدورة الحالية

لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب

أمام المؤتمر العربي رفيع المستوى حول

"الأسرة العربية في ظل التغيرات المعاصرة"

شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية

٢٨-٢٩ فبراير ٢٠١٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• مَعَالِي الدُّكْتُورَةِ غَادَةَ وَالِي، وَزِيرَةُ النَّضَامِنِ

الإِجْتِمَاعِيِّ بِجُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ العَرَبِيَّةِ - رَئِيسُ

المَكْتَبِ التَّنْفِيزِيِّ لِمَجْلِسِ وُزَرَاءِ الشُّؤُونِ

الإِجْتِمَاعِيَّةِ العَرَبِ،

• أَصْحَابُ المَعَالِي والسَّعَادَةِ وُزَرَاءِ الشُّؤُونِ

الإِجْتِمَاعِيَّةِ العَرَبِ،

• مَعَالِي السَّفِيرِ الدُّكْتُورُ بَدْرُ الدِّينِ عَلَا لِي - الأَمِينُ

العَامِّ المُسَاعِدِ، رَئِيسُ قِطَاعِ الشُّؤُونِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ

بِجَامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ،

السِّيَدَاتُ وَالسَّادَةُ الأَفَاضِلُ،

السَّلَامُ عَلَیْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

يَشْرَفُنِي وَيُسْعِدُنِي الْمُشَارَكَةُ فِي أَعْمَالِ هَذَا
الْمُؤْتَمَرِ الْعَرَبِيِّ الرَّفِيعِ الْمُسْتَوَى، الَّذِي يَكْتَسِبُ
أَهَمِّيَّتَهُ مِنْ مُسْتَوَى وَحَجْمِ الْمُشَارَكَةِ وَمِنْ جِدِّيَّةِ
وَعُمُقِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ وَأُورَاقِ الْعَمَلِ الْمُدْرَجَةِ
عَلَى جَدْوَلِ الْأَعْمَالِ، وَالَّتِي تُسَلِّطُ الضُّوْءَ عَلَى
التَّحَدِّيَّاتِ الَّتِي تُوَاجِهُ الْأُسْرَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَاحْتِيَاجَاتِهَا،
مُتَطَلِّعِينَ إِلَى تَعْزِيزِ رُؤْيَتِنَا وَجُهُودِنَا الْمَشْتَرَكَةِ
لِوَضْعِ التَّدَابِيرِ الْكَافِيَةِ لِحِمَايَةِ الْأُسْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي ظِلِّ
الْمُتَغَيِّرَاتِ وَالتَّحَدِّيَّاتِ الْمُعَاصِرَةِ.

وَلَا يَخْتَلِفُ الْخُبْرَاءُ وَالْمُخْتَصُّونَ عَلَى حَقِيقَةِ أَنَّ
الْأُسْرَةَ تُشَكِّلُ اللَّبَنَةَ الْأَسَاسِيَّةَ فِي بِنَاءِ الْمُجْتَمَعِ،
تُسَنِّدُهَا الْقِيَمُ الرَّفِيعَةُ وَالْعَمَلُ الْخَالِقُ، عِلَاوَةً عَلَى
الْكَرَامَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْمُسْتَوَى الْمَعِيشِيِّ اللَّائِقِ، وَهَذِهِ
مُقَوِّمَاتٌ لَا بُدَّ وَأَنْ يَتِمَّ تَرْسِيخُهَا وَصِيَانَتُهَا وَحِمَايَتُهَا
عَلَى الدَّوَامِ، مِنْ خِلَالِ النُّظْمِ وَالْقَوَانِينِ وَالْمَشْرُوعَاتِ
الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى كِيَانِ الْأُسْرَةِ وَتَمَاسُكِهَا وَتُقَوِّي
أَوَاصِرُهَا، فِي ظِلِّ مَا تَتَعَرَّضُ لَهُ مِنْ تَحَوُّلَاتٍ فِي
بُنْيَتِهَا وَوُضَائِفِهَا. وَالْيَوْمَ تُوَاجِهُ الْأُسْرَةُ الْعَرَبِيَّةُ
مُتَغَيِّرَاتٍ وَتَحَدِّيَاتٍ فِي عَالَمٍ يَشْهَدُ تَحَوُّلَاتٍ
مُتَسَارِعَةٍ، وَخُصُوصًا مَعَ اتِّسَاعِ نِطَاقِ الثَّوْرَةِ
التَّكْنُولُوجِيَّةِ وَالْمَعْلُومَاتِيَّةِ الَّتِي فَتَحَتْ مَجَالَاتٍ وَاسِعَةً

لِتَغْلُغَ تَأْثِيرَاتِ الثَّقَافَاتِ الأُخْرَى عَلَى مُجْتَمَعِنَا
العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ. وَمِنْ هُنَا بَاتَتْ الأُسْرَةُ العَرَبِيَّةُ
مُطَالِبَةً بِمُوَاجَهَةِ تَحَدِّياتِ العَصْرِ وَعَلَى رَأْسِهَا جُمْلَةٌ
مِنَ المُشْكَلاتِ وَالمَخَاطِرِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ
وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

أَصْحَابُ المَعَالِي وَالسَّعَادَةِ،

السَّيِّدَاتُ وَالسَّادَةُ،

إِنِّي عَلَى يَقِينٍ مَنْ أَنَّ اجْتِمَاعَنَا اليَوْمَ، وَبِمُشَارَكَةِ
نُخْبَةٍ مِنَ المُفَكِّرِينَ وَالخُبَرَاءِ وَالمُخْتَصِّينَ

وَالْمَسْئُولِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَرَارِ، سَوْفَ تُمْكِنُنَا مِنْ
التَّعَرُّفِ عَلَى الْمَزِيدِ عَنِ الْمَشْكَلاتِ الَّتِي تَعِيشُهَا
الْأُسْرَةُ الْعَرَبِيَّةُ، وَأَثَارُ ذَلِكَ عَلَى وَظَائِفِهَا وَسَلَامَتِهَا
وَأُوجِهَ حَمَايَتِهَا، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَشْكَلاتِ
وَالصَّرَاعَاتِ السِّيَاسِيَّةِ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى عَدَمِ الْإِسْتِقْرَارِ
وإِنْعِدَامِ الْأَمْنِ فِي عَدَدٍ مِنَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا أَدَّتْ
إِلَيْهِ مِنْ مُعَانَاةِ إِنْسَانِيَّةٍ وَتَفَاقُمِ ظَاهِرَةِ التَّفَكُّكِ
الْأُسْرِيِّ، وَزِيَادَةِ أَعْدَادِ الْإَيْتَامِ وَاللَّاجِئِينَ
وَالضَّحَايَا.

فِي ظِلِّ كُلِّ هَذِهِ التَّحَدِّيَّاتِ، فَإِنَّا نَأْمَلُ مِنْ خِلَالِ
المُنَاقَشَاتِ وَالْمُدَاوَلَاتِ الْجَادَّةِ، أَنْ نَخْرُجَ بِرُؤْيٍ
وَمُقْتَرَحَاتٍ مُحَدَّدَةٍ وَعَمَلِيَّةٍ، وَأَنْ تَتَبَلَّوْرَ فِي

تَوْصِيَّاتٍ تَرَسِّمُ وَتَضَعُ الخُطَطَ الكَفِيْلَةَ بِالحِفاظِ عَلى
الأَمْنِ الإِجْتِمَاعِيِّ وَالإِقْتِصادِيِّ لِلأُسْرَةِ العَرَبِيَّةِ
وَذَلِكَ بِتَظافِرِ الجُهُودِ الحُكُومِيَّةِ وَالأَهْلِيَّةِ وَتَكامُلِها.

إلى جانب ذلك فَإِننا نَطْمَحُ إلى وَضْعِ أَجندةِ أوْلويَّاتِ
التَّنْمِيَّةِ لِلأُسْرَةِ العَرَبِيَّةِ لَمَّا بَعْدَ ٢٠١٥ في ضوئِ
أَهْدافِ التَّنْمِيَّةِ المُستَدَامَةِ الَّتِي أَقرَّتْها الجَمْعِيَّةُ العامَّةُ
لِلأُمَّمِ المُتَّحِدةِ .

وفي الختام يُسْعِدُنِي أَنْ أَتَقَدَّمَ بِاسْمِي وَبِاسْمِ
أَصْحابِ المَعَالِي وَالسَّعَادَةِ، وَجَمِيعِ المُشارِكِينَ في
المُؤْتَمَرِ، بِخالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ إلى جُمهُورِيَّةِ
مِصرَ العَرَبِيَّةِ، رَئِيسًا وَحُكُومَةً وَشَعْبًا، عَلى

اسْتِضَافَتِهَا الْكَرِيمَةَ لِهَذَا الْمُؤْتَمَرِ الْهَامِّ، مُنَوِّهَا بُدُورَ
مَعَالِي وَزِيرَةِ التَّضَامُنِ الْاجْتِمَاعِيِّ الَّتِي بَدَلَتْ
الكَثِيرَ مِنَ الْجُهُودِ الْمُقَدَّرَةِ، مِنْ أَجْلِ ضَمَانِ نَجَاحِ
أَعْمَالِ هَذَا الْمُؤْتَمَرِ، مُشِيدًا فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ بُدُورَ
الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَخَاصَّةً
مَعَالِي السَّفِيرِ الدُّكْتُورِ بَدْرِ الدِّينِ عَلَا لِي، وَزُمَلَائِهِ
الَّذِينَ هَيَّؤُوا لَنَا فُرْصَ الْعَمَلِ الْمُثْمِرِ فِي هَذَا الْمَجَالِ
الْحَيَوِيِّ الْهَامِّ.

وَلْيُوفِّقْنَا اللهُ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، جَمِيعًا لِمَا فِيهِ خَيْرٌ
وَصَالِحٌ مُجْتَمَعَاتِنَا وَأَوْطَانِنَا .

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.